unesco

تقييم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري (2021)

تقرير موجز

التعليم 2030

اليونسكو – منظمة رائدة للتربية والتعليم على الصعيد العالمي

تعتبر اليونسكو التربية والتعليم الأولوية الكبرى للمنظمة، إذ يندرج التعليم في عِداد حقوق الإنسان الأساسية ويرسي القواعد اللازمة لبناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة. وتتولى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، ريادة المساعي العالمية والإقليمية الرامية إلى تحقيق التقدم المنشود في هذا المجال، تعزيز قدرة نُظم التعليم الوطنية على التكيف والصمود وتلبية احتياجات جميع المتعلمين، وقيادة الجهود الرامية الى التصدي للتحديات العالمية المعاصرة من خلال التعلّم الذي يتيح إحداث التغيير المنشود، مع التركيز بوجه خاص على المساواة بين الجنسين وعلى أفريقيا في كل أعمال المنظمة.

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030

لقد عُهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، بريادة وتنسيق جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. ويندرج جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق 17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي إلى «**ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع**». ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها.

التعليم 2030

صدر في عام 2022 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France
ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت
جادة المدينة الرياضية، بئر حسن، ص. ب. 11-5244، بيروت، لبنان

© اليونسكو 2022

الانتفاع الحر بهذا المنشور مُتاح بموجب ترخيص نسبة المصنّف الى صاحبه – الترخيص بالمثل 3.0 منظمة دولية حكومية (CC- BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/) ويوافق المنتفعون بمحتوى هذا المنشور على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحرّ لليونسكو (http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar).

لا ينطبق هذا الترخيص إلا على محتوى المنشور النصي. وينبغي طلب ترخيص مسبق من اليونسكو لاستخدام أي مواد أخرى (أي الصور، والأشكال الإيضاحية، والجداول البيانية) لم تحدد على أنها عائدة إلى اليونسكو أو منتمية إلى الملك العام بوضوح. (publication.copyright@unesco.org)

العنوان الأصلي: *Literacy and Life Skills Assessment of Syrian Youth (2021): Summary report*
صدر في عام 2022 عن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية

ولا تعبّر التسميات المُستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

ولا تعبّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلاّ عن رأي كاتبها، ولا تمثّل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظّمة بأي شيء.

صورة الغلاف: klyaksun/Shutterstock.com

الأيقونات: limeart/Shutterstock.com

صمم من جانب مكتب اليونسكو – بيروت

أجرى فنكاترامان سوبرامانيام هذه الدراسة والتقرير تحت إشراف ماركو باسكوالييني، اختصاصي برامج، وهانا يوشيموتو، رئيسة قسم التربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت. وقدّم الزملاء، فداء بشور، ويامن مصطفى، وعيسى طحان، مساهمات قيّمة في إعداد هذا التقرير.

المحتويات

1 غرض الدراسة؟ 4

2 هدف الدراسة 4

3 المنهجية 5

4 النتائج الرئيسية 5

5 التوصيات 7

ملحق. نتائج تقييم معرفة القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري LLASY – قضايا سياقية أخرى 8

1. غـــرض الدراسة؟

تسببت الأزمة السورية بتعطيل تعليم الأطفال والشباب لأكثر من 10 سنوات. وأضافت جائحة كوفيد – 19 وإغلاق المدارس الناتج عنها، عبئًا إضافيًا على الوضع القائم، وأثّرت على نتائج التعلم حول العالم. **وتقييم كفاءات الشباب السوريين في القراءة والكتابة والحساب ومهاراتهم الحياتية** ضروري من أجل تخطيط وتنفيذ برامج أفضل لمساعدتهم على تعويض خسائرهم التعليمية. والهدف من ذلك هو دعمهم ليكونوا قادرين على العودة إلى مسارات التعليم الرئيسية، أو تزويدهم بالمهارات الأساسية ليكونوا قادرين على التعامل مع متطلبات حياتهم اليومية الشخصية والمهنية.

ولا تزال مهارات القراءة والكتابة المنخفضة مصدر قلق بالغ على مستوى العالم، فأكثر من 617 مليون طفل/ة وشاب/ة لا يتمتعون بالحد الأدنى من الكفاءة في القراءة والرياضيات، وفقًا لتقديرات معهد اليونسكو للإحصاء[1]. وتجدر الإشارة إلى أن الحد الأدنى من الكفاءة يرتبط بالصف الدراسي، ولكنّه يُقيَّم حسب الفئة العمرية. فعلى سبيل المثال، من الممكن ألا يتمتع شاب في التاسعة عشر من العمر بالحد الأدنى من الكفاءة في القراءة والرياضيات للصف الثامن أو حتى للصف الخامس. وبناءً على ما تقدّم، تقيس دراسة «**تقييم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري**» (LLASY) مستوى الشباب السوريين الحالي في القراءة والكتابة والحساب وفي المهارات الحياتية استنادًا إلى الحد الأدنى لمستويات الكفاءة.

2. هدف الدراسة

تستهدف دراسة LLASY **الشباب السوريين من الفئة العمرية 15–24، الذين يعيشون حاليًا في سوريا**. وتتألف العينة من فئتين: **الشبان والشابات الملتحقين بمؤسسات تعليمية أو تدريبية وأولئك غير الملتحقين بها**. وتشمل الفئة الثانية الشباب الموظّفين والشباب الذين يبحثون عن وظائف.

وهذه المجموعة المستهدفة مهمة نظرًا إلى قدرتها على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فمن شأن تعزيز مهارات الشباب في القراءة والكتابة والحساب ومهاراتها الحياتية أن يحسّن مساهمة رأس المال البشري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

واستهدفت الدراسة أيضًا **المؤسسات التعليمية والتدريبية** لأنها تقدم مسارات نظامية وغير نظامية وبديلة لتعليم الأطفال والشباب القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية، ولأنها صممت وطورت ونفذت لبرامج عبر الإنترنت خلال فترات الإغلاق التي شهدتها المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كوفيد– 19.

وستساهم نتائج الدراسة أيضًا في تطوير وحدات تدريبية مناسبة للمعلمين في مجال تطوير المناهج وطرق التدريس والمهارات القيادية. وسيؤدي ذلك إلى تحسين جودة وتأثير التعليم والتعلم في التدخلات التعليمية بغية إنشاء برامج التعلم البديل.

بالإضافة إلى ما سبق، تم استهداف عينة من **الأُسَر** أيضًا لفهم الخصائص الأساسية في بيئة المنزل، وللنظر في العوامل التي قد تساهم في تعزيز القراءة والكتابة والحساب لدى الشباب، مثل مستويات دخل الوالدين، ومستويات القراءة والكتابة لدى الوالدين، وتوافر الكتب والدوريات والكمبيوتر المحمول والهواتف المحمولة مع اتصال بالإنترنت، إلخ.

[1] UNESCO Institute for Statistics (UIS), Fact Sheet No. 46, September 2017 (UIS/FS/2017/ED/46)

3. المنهجية

تم إجراء «تقييم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري» في الفترة بين نيسان/أبريل وكانون الأول/ديسمبر 2021. والفئة المستهدفة في الدراسة هي الشباب السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا. تم اختيار العينة من 13 محافظة و244 منطقة فرعية.

تقوم المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة على أخذ عينات عنقودية على مرحلتين وفقًا للنهج الذي طورته منظمة الصحة العالمية. ففي المرحلة الأولى، أُخِذَت عينات باحتمال متناسب مع الحجم (PPS)، أما في المرحلة الثانية، فتم اختيار العينات عشوائيًا في كل مجموعة. وتم اختيار عينة تتألف من 420 أسرة للمشاركة في امتحانات التقييم والمسوح الأسرية. وتم اختيار 56 منطقة فرعية (مجموعة عنقودية) من 56 منطقة. وقام مركز القياس والتقويم التربوي بوزارة التربية بسحب عينة عشوائية من كل مجموعة. واعتمد تصميم الدراسة على المعلومات التي اختارها الشباب السوريين في الدراسة والتي تندرج تحت فئات «في المدرسة» أو «خارج المدرسة» أو «موظف حاليًا» أو «باحث عن عمل». ومن المرجح أن تكشف الدراسة عن تباين كبير في متوسط الدرجات وتوزيع الدرجات حسب المحافظات والفئات الديموغرافية.

وللحرص على تسجيل هذا التباين من دون فارق كبير بين النتائج العليا والدنيا في توزيع الكفاءات، كان من الضروري أن تغطي كتيبات الامتحان كافة مستويات الكفاءة. وطُلِبَ من فريق تطوير العناصر أيضًا أن يصنّف العناصر في واحدة من ثلاث مجموعات:

1 العناصر التي كانت مناسبة عمر الشباب الذين خضعوا للامتحان،
2 العناصر التي كانت سهلة للغاية بالنسبة للشباب الذين خضعوا للامتحان،
3 العناصر التي كانت متوسطة الصعوبة أو صعبة للغاية بالنسبة للشباب الذين خضعوا للامتحان.

وتتكون أدوات الدراسة من مجموعة امتحانات واستبيانات. وقد قيمت الامتحانات كفاءة الشباب في 3 مجالات تعلم معرفية، هي، 1. القراءة والكتابة، 2. الحساب 3. المهارات الحياتية. وقد تم تكييف وتطوير العملية المعرفية اللازمة لتطوير كل من هذه المجالات، وعملية بناء مقياس لقياس مستويات الكفاءة الفعلية من خلال الامتحانات، بهدف تلبية احتياجات الدراسة. ويتمثل أحد الجوانب الهامة في دراسة LLASY في انّها حاولت أن تقيس المهارات الحياتية التي تشكل عنصرًا مهمًا في **الغاية 4.7 من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة**، وأن تقيس مستوى القراءة والكتابة والحساب الذي يندرج ضمن **الغاية 4.6 من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة**. وتم جمع معلومات من 79 مؤسسة توفر التعليم الإعدادي والثانوي والعالي والتعليم والتدريب التقني والمهني. ولوحظ توازن عادل بين الجنسين في مجموعة الشباب الذين تمت مقابلتهم لجمع المعلومات الأساسية. إذ بلغت نسبة الشابات 47.5 في المائة مقابل 52.5 في المائة للشبّان.

4. النتائج الرئيسية

1 يُظهر أداء الشباب العام **في مجال القراءة والكتابة أنّ معظم الشباب (54.4 في المائة) يستوفون الحد الأدنى من مستويات الكفاءة المتوقعة** (الشكل 1).

الشكل 1. توزيع درجات محو الأمية

متوسط نسبة معرفة القراءة والكتابة: 54.40

2 أداء الشباب العام **في مجال الحساب واعد أيضًا**، إذ يستوفي 52.37 في المائة من الشباب الحد الأدنى من مستويات الكفاءة المتوقعة (الشكل 2).

الشكل 2. توزيع درجات الحساب

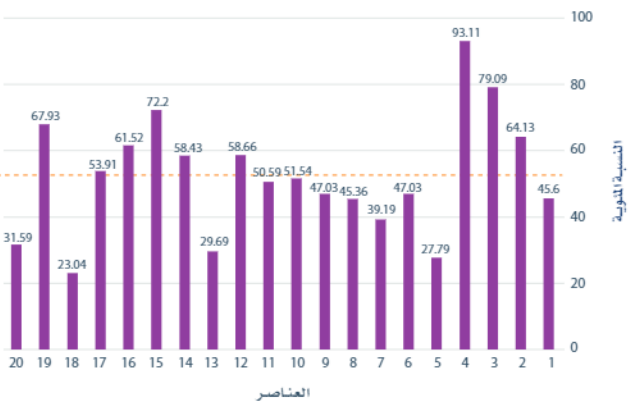

متوسط نسبة معرفة الحساب: 52.37

3 كشف الأداء في مجال القراءة والكتابة والحساب على مستوى المحافظات عن **فجوة أوسع بكثير بين المحافظات ذات الأداء العالي وتلك ذات الأداء المتدني.**

4 على مستوى المحافظات، كان متوسط الدرجات في 8 من أصل 13 محافظة أعلى من متوسط الدرجات الوطنية في القراءة والكتابة. وسجلت الحسكة متوسط الدرجات الأعلى، وجاءت السويداء في المرتبة الثانية.

5 وكان متوسط الدرجات في 7 من أصل 13 محافظة أعلى من متوسط الدرجات الوطنية في الحساب. وسجلت الحسكة متوسط الدرجات الأعلى، وجاءت السويداء في المرتبة الثانية.

6 من بين المحافظات الأفضل أداءً في هذه الدراسة، كان الأداء النسبي بين القراءة والكتابة والحساب في معظم الحالات لصالح الحساب. على سبيل المثال في الحسكة والسويداء ودمشق واللاذقية.

7 **بشكل عام، كان أداء الشبان والشابات في القراءة والكتابة أفضل من أدائهم في الحساب.** ومع ذلك، كانت درجات الإناث الإجمالية في القراءة والكتابة أعلى قليلاً من درجات الذكور. أما في الحساب، فكانت درجات الذكور الإجمالية أعلى قليلاً من درجات الإناث.

8 **يبلغ أداء الشباب النسبي في القراءة والكتابة وفي الحساب ذروته في سنّ الـ 21، ما يفوق متوسط الدرجات الوطنية في القراءة والكتابة والحساب.** ويُعَدّ تزايد الاتجاه نحو قياس الدرجات حسب العمر أمرًا إيجابيًا، **إذ يبدو أنّ الشباب الأكبر سنًا الذين ينخرطون في سوق العمل يتمتعون بمستويات كافية من الكفاءة لتلبية متطلبات سوق العمل.**

9 وأداء الشباب الذين يحققون الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والكتابة والحساب يُبرِزُ **فجوة واضحة في الدرجات بين المناطق الريفية والحضرية في القراءة والكتابة والحساب.**

10 **يتبع أداء الشباب العام في امتحانات المهارات الحياتية نمطًا مشابهًا لأدائهم في امتحانات القراءة والكتابة،** فقد بلغ متوسط النتائج الإجمالي للشباب 58.45 في المائة.

11 سجلت المحافظات ذات الأداء العالي والمحافظات ذات الأداء المنخفض اتجاهاً مماثلاً في المهارات الحياتية، كما توضحه امتحانات القراءة والكتابة والحساب.

12 ونمط أداء المناطق الريفية والحضرية في المهارات الحياتية مشابه لأدائها في القراءة والكتابة والحساب، إذ إنّ أداء العينة الحضرية أفضل نسبيًا من العينة الريفية.

13 **أداء الشباب في المهارات والنتائج الحياتية: قابلية التوظيف مشجعة،** فقد تجاوزت نتائج شباب المناطق الريفية والحضرية متوسط النتائج الوطني البالغ 58.4 في المائة. **وكان أداء شباب المناطق الريفية والحضرية جيدًا مجال النتائج الحياتية: المواطنة النشطة،** فقد سجلت فئتا الشباب نتائج أعلى من متوسط النتائج الوطني.

14 أداء الشباب حسب الجنس مشابه لسيناريو أداء المناطق الريفية والحضرية، ما يشكل دليلاً إيجابيًا على أنّ الذكور والإناث يسجّلون أداءً أفضل نسبيًا في مجالَين من أصل المجالات الأربعة للمهارات الحياتية ويغطّون 6 من أصل 12 مهارة أساسية.

15 بيّن استطلاع المعلومات الأساسية عن الشباب أنّ **نسبة كبيرة منهم تفضّل العلوم والرياضيات** على المواد الأخرى. وقد يكون ذلك أحد أسباب النسبة المرتفعة من الشباب الذين يحصلون على نتائج جيدة في امتحان الحساب.

الشكل 3. أداء الشباب والشابات حسب متوسط درجات القراءة والكتابة والحساب وحسب المحافظات

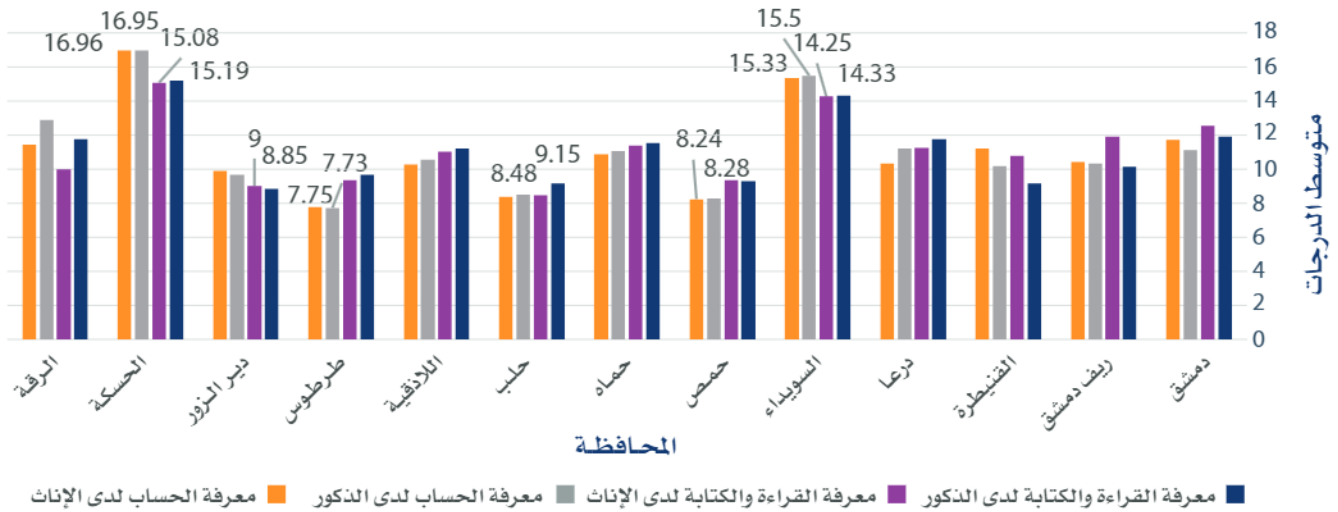

5. التوصيات

1 **تبدو مستويات الكفاءة الدنيا التي سجلها الشباب السوريون واعدة** رغم التحديات التي تواجههم في المناطق الريفية ورغم وضعهم الاقتصادي. ويمكن **للبرامج التي تستهدف فئة محددة**، مثل مسارات التعلم البديلة وغيرها من مبادرات التعليم غير النظامي أن **تقطع شوطًا طويلاً في مساعدة الشباب غير الملتحقين بالمدارس على تحقيق المستوى اللازم في مهارات القراءة والكتابة أو تنمية مهاراتهم أكثر فأكثر**. يوفر ذلك لهم فرصًا أفضل ليعثروا على عمل لائق ويعيشوا حياة أفضل.

2 في حين أنّ الفرق في مستوى الأداء في الامتحانات بين الشباب والشابات ليس واسعًا، **يبدو أنّ الفرق في مستوى الأداء بين المحافظات كبير**. قد تحتاج محافظات مثل حمص وحلب وطرطوس ودير الزور إلى **تدخلات أكثر استهدافًا**، وبرامج للشباب غير الملتحقين بالمدرسة، واستراتيجيات تعليمية محددة للشباب في المدارس لمساعدتهم في تحقيق مستويات الكفاءة المرتقبة.

3 إنّ الفجوة الواسعة في الأداء بين شباب الريف والحضر تُبرِزُ الحاجة إلى **تركيز تدخلات محو الأمية على شباب الريف بشكل أكبر**.

4 يمكن إجراء **دراسات نوعية لجمع المزيد من المعلومات بشأن السياق الاجتماعي والاقتصادي، وجودة التعلم، والتحديات**، ولفهم المزيد عن الأسباب السياقية الأخرى التي تسبب انخفاض درجات شباب الريف.

5 نظرًا إلى أداء الشباب في المحافظات، قد يحتاج واضعو السياسات ومخططو البرامج إلى بذل **المزيد من الجهود لاستهداف شباب الريف في المحافظات ذات الأداء المتدني** ووضع برامج خاصة لمساعدتهم على اللحاق بالركب وتحسين مستويات كفاءتهم العامة في القراءة والكتابة والحساب.

6 في ما يتعلق بأداء الشباب في المهارات الحياتية حسب الموقع الجغرافي، تبيّن أن الشباب في المناطق الريفية والحضرية قد حققوا أداءً أفضل نسبيًا، ولا سيما في 6 من أصل 12 مهارة أساسية. ويمكن تقديم تدخلات أكثر استهدافًا من خلال **تطوير مناهج تتضمن محتويات مرتبطة بالمهارات الحياتية وأنشطة تشجع على اكتساب هذه المهارات** واستخدامها في سياقات مختلفة كجزء من عملية التعلم.

7 بيّن استطلاع المعلومات الأساسية أنّ **العديد من الشباب يفضّلون العلوم والرياضيات على المواد الأخرى، ما يشكّل علامة إيجابية من ناحية التوظيف**. فالحساب هو مهارة

أساسية تتطلب وظائف معرفية معقدة وغالبًا ما تشكل تحديًا للعديد من الطلاب والمتعلمين مقارنة بمهارات القراءة والكتابة.

8 ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار **إمكانية الوصول إلى الأدوات عبر الإنترنت، ومحتويات التدريس وجودته**، ومدى اهتمام المتعلمين، عند التفكير في إمكانية اعتماد التعلم عن بعد كبرنامج بديل للتعلم.

9 الأسباب الأساسية التي تحول دون حضور الشباب إلى الدروس عبر الإنترنت هي عدم قدرتهم على الوصول إلى جهاز كمبيوتر مكتبي أو محمول، وانقطاع الكهرباء، ومشاكل إشارة الهاتف المحمول، والصعوبات المالية، وعدم توفر الهواتف الذكية وأجهزة التلفاز، فضلا عن اضطرارهم إلى الاهتمام بالأعمال المنزلية والعمل. **وينبغي الأخذ في**

الاعتبار مدى توفُّر الأجهزة والاتصال بالإنترنت، ومرونة توقيت الصفوف، عند التفكير في إمكانية اعتماد التعلم عن بعد كبرنامج بديل للتعلم.

10 إنّ المهارات الأساسية المتعلقة بالمواطنة النشطة وتعلم العيش معًا – المنصوص عليها الغاية 4.7 من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة – بالغة الأهمية. وكانت نتائج الدراسة مشجعة للغاية نظرًا إلى استجابة نسبة عالية من الشباب للمهارات الاجتماعية والعاطفية. ويشير ذلك إلى أن **مكونات تعليم المهارات الحياتية** في برامج التعلم النظامية وغير النظامية في سوريا **لها تأثير إيجابي على المتعلمين. ويمكن العمل على تعزيز هذا الجانب** لدى الشباب غير الملتحقين بالمدارس الذين يبحثون عن عمل.

11 طرحت المؤسسات عدة أسباب لتسرب الطلاب. وفي حين يندرج «العثور على وظيفة» و«الهجرة إلى بلد آخر أو محافظة أخرى» ضمن الأسباب المعقولة للتسرب من المدرسة، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لقضايا أخرى، مثل «المرض» و«إعادة العام الدراسي/الرسوب» و«رعاية الأسرة» لضمان التعليم المستمر مدى الحياة للجميع. ويبدو أن التدخلات الملائمة على غرار **المساعدة الطبية والإرشاد وتوفير مسارات بديلة لاستمرار التعليم** لها مبرراتها.

12 في وقت الاستطلاع، بلغت نسبة التطعيم بجرعتين ضد كوفيد- 19 في جميع فئات المستجيبين (أي الطلاب والمعلمين والموظفين) 9 في المائة، وهي نسبة منخفضة للغاية. ونظرًا إلى أنّ ظهور العديد من المتغيرات الجديدة للفيروس يزيد احتمال انتشار الجائحة بسرعة أكبر، من المستحسن **زيادة جهود التطعيم** بجرعتين في جميع المؤسسات التعليمية التي فتحت أبوابها من جديد.

13 بشكل عام، يجب على البرامج التي تستهدف الشباب الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة **مراجعة المناهج والأساليب التربوية الحالية لتحسين فعالية عملية التعليم والتعلم**، وذلك لضمان قدرة الشباب المتأخرين عن الركب في القراءة والكتابة على اللحاق بزملائهم وتحسين مستويات كفاءتهم العامة.

14 **ينبغي تعليم المزيد من المهارات المرتبطة باحتياجات السوق** في برامج التعلم البديلة والبرامج غير النظامية التي تستهدف الشباب غير الملتحقين بالمدرسة.

15 **ينبغي إجراء تقييمات القراءة والكتابة، مثل تقييم LLASY، بانتظام** (مرة واحدة كل 3–5 سنوات تقريبًا) لمراقبة تقدم التعلم واتجاهات الدراسة.

16 **ينبغي إنشاء مسارات تعلم مرنة** لتلبية احتياجات الشباب التعليمية ومعالجة الفجوة في برامج التعليم غير النظامي المتاحة للشباب.

ملحـــق

نتائج دراسة LLASY: قضـايـا سياقيـة أخـرى

بيئة التعلُّم

من المهم إتاحة بيئة مواتية للتعلّم لضمان إمكانية التعلم مدى الحياة للجميع. وقد تناولت الدراسة ثلاثة جوانب مهمة ذات صلة: مستوى قرائية الوالدين، وعادات القراءة لدى الشباب، وتوافر الأدوات الإلكترونية الحديثة في المنازل. ويوضح الرسم البياني التالي مستوى قرائية الوالدين:

الشكل 4. المستويات التعليمية لدى أرباب الأسر

يوضّح الشكل 4 أنّ أرباب الأسر الذين أكملوا «المرحلة العليا من التعليم الابتدائي» و«التعليم الجامعي» و«الماجستير أو أعلى» يشكلون 63 في المائة من العينة، وهي نسبة عالية لتوفير بيئة مواتية لتعلُّم الأطفال والشباب الذين ينتمون إلى هذه الأسر.

عادات القراءة لدى الشباب

يوضح الشكل 5 التالي عادات القراءة في العيّنة، ويبيّن أنّ القراءة عدة مرات في الأسبوع تشكل اتجاهًا خطيًا نسبيًا يتراوح بين 20 و30 في المائة.

الشكل 5. عادات القراءة لدى الشباب حسب المحافظات

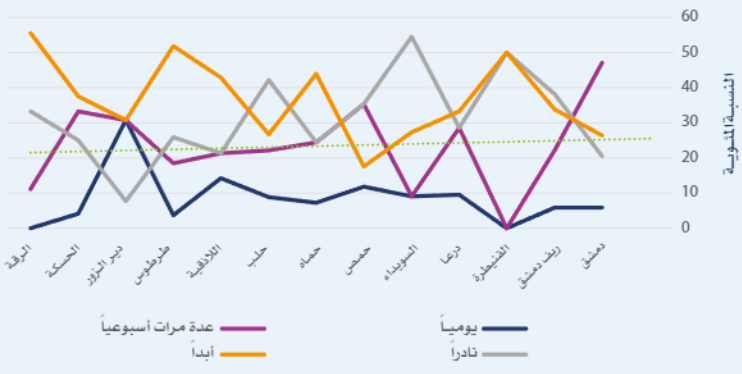

توفُّر المرافق الإلكترونية في الأسر

يُعَدُّ توفّر المرافق الإلكترونية أمرًا مهمًا للمتعلمين، ويشكّل مسألة أساسية في سياق التفكير في اعتماد التعلم عن بعد كمسار تعليمي بديل للشباب، ولا سيما منهم الشباب غير الموظّفين أو المتعلمين أو المتدربين. ولكنّ المعلومات المتعلقة بمدى توفُّر المرافق الالكترونية مهمة حتى للطلاب: فكلما عرفنا المزيد عن الوضع، تمكنّا من تقييم تأثير أنشطة التعلم عبر الإنترنت لتجنُّب خسائر التعلُّم خلال فترات إغلاق المدارس (بسبب جائحة كوفيد – 19 أو أي سبب آخر). ويوضح الشكل 6 الوضع في أُسَر العيّنة.

يبيّن الشكل 6 أنّ نسبة عالية من الأسر (بين 64 و100 في المائة) في جميع المحافظات أبلغت أنها تملك هواتف محمولة. وأفادت محافظتا القنيطرة والرقة عن توفُّر الهواتف المحمولة بنسبة 100 في المائة، وتراوحت النسبة بين 91 و96 في المائة في محافظات دمشق ودرعا والسويداء واللاذقية والحسكة.

الشكل 6. توفّر المرافق الإلكترونية في أسر العينة

جائحة كوفيد - 19 وتحدياتها

تسببت جائحة كوفيد – 19 في تعطيل التعليم بشكل ملحوظ وفاقمت أزمة التعلم العالمية القائمة. وكانت إحدى العواقب الوخيمة التي أسفرت عنها الجائحة إغلاق المدارس الذي أدى بدوره إلى خسائر تعليمية كبيرة لدى الطلاب.

في وقت الاستطلاع (أيلول/سبتمبر – تشرين الأول/أكتوبر 2021)، كانت نسبة التطعيم بجرعتين منخفضة للغاية لكل الفئات (الشكل 7). وكان عدد الإناث اللواتي تم تطعيمهنّ أعلى نسبيًا من عدد الذكور.

الشكل 7. حالة التطعيم ضد كوفيد – 19

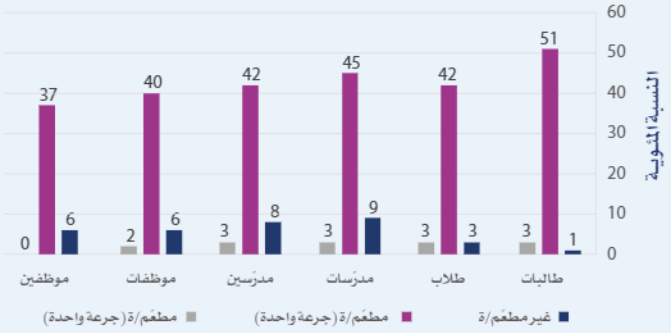

إغلاق المؤسسات وتقديم الصفوف الدراسية عبر الإنترنت

بلغ عدد المؤسسات التي أغلقت أبوابها أثناء الجائحة 67 مؤسسة (85 في المائة). أمّا عدد المؤسسات التي وفّرت دروسًا عبر الإنترنت، فبلغ 12 مؤسسة (15 في المائة). وأفاد عدد كبير من المؤسسات عن أنّ أسباب عدم لجوئه إلى توفير دروس عبر الإنترنت أثناء فترات الإغلاق هي «انقطاع التيار الكهربائي» (60 من أصل 79 مؤسسة)، و«عدم توفُّر وسائل لتطوير المحتوى الرقمي» (51 من أصل 79 مؤسسة)، و«مشاكل في الإرسال والإنترنت» (46 و45). وذكرت 46 مؤسسة صعوبات مالية.

ينبغي معالجة هذه المشاكل التي تواجه المؤسسات وكذلك المشاكل التي أبلغ عنها الشباب (ولا سيما استخدام الهواتف المحمولة التي تم الإبلاغ عن أنها متوفرة بنسب أكبر) وذلك للحرص على قدرة جميع المؤسسات على مواصلة الدروس عبر الإنترنت إذا طرأ أي إغلاق آخر في المستقبل.

[2] يعتمد الرقم أعلاه على بيانات المسح التي تم جمعها خلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر 2021.

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

تقييم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري (2021)

تقرير موجز

تسببت الأزمة السورية بتعطيل تعليم الأطفال والشباب لأكثر من 10 سنوات. وأضافت جائحة كوفيد – 19 وإغلاق المدارس الناتج عنها، عبئًا إضافيًا على الوضع القائم، وأثّرت على نتائج التعلم حول العالم. وتقييم كفاءات الشباب السوريين في القراءة والكتابة والحساب ومهاراتهم الحياتية ضروري من أجل تخطيط وتنفيذ برامج أفضل لمساعدتهم على تعويض خسائرهم التعليمية. والهدف من ذلك هو دعمهم ليكونوا قادرين على العودة إلى مسارات التعليم الرئيسية، أو تزويدهم بالمهارات الأساسية ليكونوا قادرين على التعامل مع متطلبات حياتهم اليومية الشخصية والمهنية.

تقيس دراسة «تقييم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الحياتية لدى الشباب السوري» (LLASY) مستوى الشباب السوريين الحالي في القراءة والكتابة والحساب وفي المهارات الحياتية استنادًا إلى الحد الأدنى لمستويات الكفاءة.

ابقو على تواصل معنا

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت
بئر حسن – جادة المدينة الرياضية
ص. ب. 11-5244
بيروت – لبنان
تلفون: +961 1 850013/4/5

beirut@unesco.org
https://ar.unesco.org/fieldoffice/beirut
UNESCO Office in Beirut
@UNESCOBEIRUT

أهداف التنمية المستدامة

٤ التعليم الجيد